جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

دور وكاله الاستخبارات المركزية فـي تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية فـي الشرق الأوسط بعد العام ٢٠٠٨: نماذج مختاره

رسالة تقدم بها الطالب

محمد ياسر حسين العكيلي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف
الأستاذ الدكتور

ا.د. محمد ياس خضير

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢م

﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ * لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ * فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ * إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ * أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النمل الآية (٢٠-٢٨)

الاهـــداء

الى بلد العزة والشموخ .....بلدي العراق

الى والدي العزيز (حفظه الله) .....

الى والدتي الحبيبة العزيزة .....اطال الله في عمرها وفاءا وتقديرا لها

الى زوجتي الغالية وابنائي الاحبه.....لما تحملوه معي من تعب وجهد

الى الذين في قلبي وساندوني وساعدوني وجميع الذين قدمو لي الدعم والنصيحة . رعاهم الله ووفقهم

اهدي جهدي هذا

الباحث

محمد ياسر العكيلي

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ النحل78 :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله محمد وصحبة المنتبجين ... في البداية يسرني ان أتقدم بوافر الشكر والامتنان الى استاذي الفاضل والمشرف على هذه الرسالة (أ . د **محمد ياس خضير**) لقبوله الاشراف على رسالتي هذه ، ولتوجيهاته السديدة التي اغنت مضامين الرسالة ومتابعته المستمرة لي في إنجازها ، فله جزيل الشكر والامتنان.

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى السيد عميد معهد العلمين للدراسات العليا (**ا.د. زيد عدنان محسن**) والى جميع اساتذتنا في معهد العلمين للدراسات العليا الذين درسونا خلال المرحلة التحضيرية، كما أتقدم بالشكر الجزيل الى (**ا.م.د احمد خضير عباس**) مقرر قسم العلوم السياسية لجهوده الكبيرة معنا ومع جميع طلبة القسم ، فلهم مني جميعاً عظيم الشكر والامتنان.

واتقدم أيضا الى زملائي في الدراسة بالشكر والامتنان سائلا المولى عز وجل ان يوفقهم ويرعاهم.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتكلفهم عناء قراءة الدراسة وتقويمها.

الباحث

محمد ياسر العكيلي

ملخص الدراسة:

إن السياسة الخارجية الأمريكية تحظى باهتمام الباحثين والمختصين وصناع القرار، فتلك السياسة دائما ما يدور حولها التحليل والاهتمام والتركيز ولعل ذلك يعود الى أهمية الولايات المتحدة ومكانتها في السياسة الدولية وأيضا من فاعلية سياساتها وتأثيرها على جميع الأقاليم والدول، فضلاً عن امتلاكها مقومات قوه كبيره لم تتوافر لدى أي قوه أخرى، فهي تمتلك مقومات قوه شامله .

وقد اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على وسائل وأدوات مهمه مثل وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ سياستها الخارجية التي كان لها دور متصاعد في تنفيذ السياسة الخارجية، إلا أن أدوات تلك الوكالة تختلف وبشكل واضح عن الأدوات التي تستخدمها وزاره الخارجية الأمريكية أو الدفاع وحتى الرئيس الأمريكي، إذ نفذت وكالة الاستخبارات العديد من الأهداف و السياسات المهمة والحساسة للسياسة الخارجية الأمريكية ولاسيما تلك التي تتعلق باستهداف الأهداف التي تراها الولايات المتحدة مهدده لأمنها ومصالحها ومصالح حلفائها .

أن دراستنا حاولت التركيز على موضوع دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد ركزت على الدور المتصاعد للوكالة في تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما في مناطق النزاعات والتي تشهد عدم استقراراً مستمرا وتتطلب أداء سياسات ذات طابع يتلاءم مع دور وواجبات وكالة الاستخبارات.

وحاولت الدراسة التركيز على سوريا والعراق كنماذج دراسة، إذ شهدت الدولتين (سوريا والعراق) حالة عدم استقرار اثرت على الأمن الإقليمي والدولي، واثرت أحداث كلتا الدولتين على الاستقرار الإقليمي والدولي وشكلتا الدولتين أهمية كبيرة في الادراك الأمريكي لها اتبعت الأخيرة سياسات متعددة وباستخدام جميع الأدوات والوسائل وكان لوكالة الاستخبارات دور مهم في تنفيذ تلك السياسات.

وقد قسمت الدراسة على ثلاثة فصول، الأول يبحث في الاطار النظري للدراسة وقسم على ثلاثة مباحث الأول يبحث في تعريف السياسة الخارجية ونظرياتها ، أما المبحث الثاني فيبحث في اهداف السياسة الخارجية الأمريكية ووسائلها ، اما المبحث الثالث فيبحث في نشأة وكالة الاستخبارات المركزية وتطورها وأهدافها . اما الفصل الثاني فيبحث في مكانة منطقة الشرق

الأوسط في الادراك الأمريكي والمتغيرات المؤثرة وقد قسم على ثلاثة مباحث، الأول يبحث في أهمية منطقة الشرق الأوسط الجيواستراتيجية في الادراك الأمريكي، اما المبحث الثاني فيبحث في المتغيرات المؤثرة في سياسة الولايات المتحدة إزاء منطقة الشرق الأوسط بعد عام ٢٠٠٨. اما الفصل الثالث فيبحث في دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السلوك السياسي الخارجي الأمريكي إزاء العراق وسوريا وأفاق المستقبل، وقد قسم على ثلاثه مباحث الأول تتأول دور وكالة الاستخبارات في تنفيذ السياسة الخارجية إزاء العراق، اما المبحث الثاني فيبحث في دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية إزاء سوريا، والمبحث الثالث فيبحث في مستقبل دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية.

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	الآية	أ
٢	الاهداء	ب
٣	شكر وتقدير	ج
٤	ملخص الدراسة	د – هـ
٥	المحتويات	و – ح
٦	المقدمة	١ – ٦
٧	الفصل الأول : الاطار النظري	٧ – ٤٧
٨	المبحث الأول : مفهوم السياسة الخارجية والنظريات المفسرة	٨ – ٢٣
٩	المطلب الأول : تعريف السياسة الخارجية	٩ – ١٤
١٠	المطلب الثاني : نظرية السياسة الخارجية	١٤ – ٢٢
١١	المبحث الثاني : اهداف السياسة الخارجية الأمريكية ووسائلها	٢٣ – ٤٧
١٢	المطلب الأول : اهداف السياسة الخارجية الأمريكية	٢٤ – ٣٠
١٣	المطلب الثاني : وسائل السياسة الخارجية الأمريكية	٣٠ – ٤٠
١٤	المبحث الثالث : وكالة الاستخبارات المركزية النشاة والتطور والاهداف	٤١ – ٤٧
١٥	المطلب الأول : النشأة والتأسيس	٤١ – ٤٣
١٦	المطلب الثاني : الهيكل والاهداف والوسائل	٤٤ – ٤٧
١٧	الفصل الثاني : مكانة منطقة الشرق الأوسط في الأدراك الأمريكي والمتغيرات المؤثرة	٤٨ – ٩٩

١٨	المبحث الأول : أهمية منطقة الشرق الأوسط الجيوستراتيجية في الأدراك الأمريكي	٥٠ – ٦٧
١٩	المطلب الأول : الأهمية السياسية والاقتصادية	٥٠ – ٦٠
٢٠	المطلب الثاني : الأهمية العسكرية والأمنية	٦١ – ٦٧
٢١	المبحث الثاني : المتغيرات المؤثرة في سياسة الولايات المتحدة إزاء منطقة الشرق الأوسط بعد عام ٢٠٠٨	٦٨ – ٩٩
٢٢	المطلب الأول : المتغيرات الداخلية	٦٨ – ٧٨
٢٣	المطلب الثاني : المتغيرات الخارجية (الاقليمية والدولية)	٧٩ – ٩٩
٢٤	الفصل الثالث : دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السلوك السياسي الخارجي الأمريكي إزاء العراق وسوريا وافاق المستقبل	١٠٠ – ١٤٣
٢٥	المبحث الأول : دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية إزاء العراق	١٠٢ – ١١٧
٢٦	المطلب الأول: دور وكالة الاستخبارات في محاربة الارهاب	١٠٢ – ١١١
٢٧	المطلب الثاني : دور وكالة الاستخبارات في مواجهة الجماعات المسلحة العنيفة	١١١ – ١١٧
٢٨	المبحث الثاني : دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية إزاء سوريا	١١٨ – ١٢٩
٢٩	المطلب الأول : دور وكالة الاستخبارات في سياسة الولايات المتحدة إزاء النظام السياسي السوري والدول الحليفة له (ايران – روسيا).	١١٩ – ١٢٦
٣٠	المطلب الثاني: دور وكالة الاستخبارات في سياسة الولايات المتحدة في مواجهة الجماعات الارهابية والجماعات المسلحة.	١٢٦ – ١٢٩

٣١	المبحث الثالث: مستقبل دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية .	١٣٠ – ١٤٣
٣٢	المطلب الأول : مشهد استمرار دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية.	١٣١ – ١٣٦
٣٣	المطلب الثاني : مشهد تطور دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية.	١٣٦ – ١٤٠
٣٤	المطلب الثالث : مشهد تراجع دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية.	١٤٠ – ١٤٣
٣٥	الخاتمة والاستنتاجات	١٤٤ – ١٤٧
٣٦	المصادر	١٤٨ – ١٦٥
٣٧	الخلاصة الانكليزية	

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	**الطلب العالمي على النفط العربي بالمليون برميل يومياً وتوقعاته بالمستقبل (١٩٩٠-٢٠٣٠)**	٥٩
٢	**استخدام حق النقض "الفيتو" من قبل روسيا الاتحادية والصين تجاه الملف السوري**	٩٢

قائمة الخرائط

رقم الخريطة	العنوان	الصفحة
١	**القواعد الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط**	٦٢

المقدمة

المقدمة

إن السياسة الخارجية الأمريكية تعد من اكثر السياسات فاعلية عن المستوى الخارجي وهذا نابع من القدرات والامكانيات التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية، فالأخيرة تعد القطب الأوحد المهيمن على النظام الدولي منذ عام ١٩٩١ بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، كما بنت قوى اقتصادية وعسكرية تراكمية ذات بعدين افقي وعمودي وهذا ما انعكس على فاعلية سياساتها الخارجية.

فالفاعلية في السياسة الخارجية تقاس من خلال توافق الامكانات المادية وغير المادية في الدولة مع اصرار أو رغبة في تنفيذ سياسات خارجية تهدف الى تسخير تلك الامكانيات أو رفدها بإمكانات أخرى، فالهيمنة الأمريكية التي جاءت نتيجة فاعلية السلوك الخارجي الأمريكي انطلقت من تلك الاعتبارات فهي ليست حدثآ عرضياً أو مفاجأ بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، بل هو هدف سعت له إبان مدة الحرب الباردة وتحقق بانتهاء تلك الحرب . ولذلك كثرت الدراسات والبحوث حول فاعلية السياسة الخارجية الأمريكية من قبل دراسات ومراكز ابحاث للوقوف على طبيعة السلوك السياسي الخارجي الأمريكي وما الأسباب التي جعلت ذلك السلوك مختلفا عن غيره .

إن تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية يختلف عن غيره من الدول الاخرى، وذلك لأسباب أهمها أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على وكالات ومؤسسات مختلفة، كل مؤسسة من تلك المؤسسات التي تعني مسؤولياتها في تلك السياسة .

صحيح أن السياسة الخارجية بالعموم تصنع من وحدات متخصصة تتمثل بالرئيس الأمريكي والخارجية والبنتاغون، إلا أن هناك وكالات متخصصة لها دورها المحوري والأساسي في رفد وحدات اتخاذ القرار بالمعلومات الحقيقية والصحيحة، فضلاً عن أنها تسهم وبشكل كبير في تنفيذ تلك السياسة ومن اهم تلك الوكالات وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) التي تعد اهم أدوات السياسة الخارجية الأمريكية وفي مقدمة مؤسسات النظام السياسي الأمريكي

الراسخة التي تهدف الى تحقيق هدف اساسي أنشت من أجلة، ألا وهو حماية الأمن القومي الأمريكي بكل السبل القانونية وغير قانونية والمباشرة وغير مباشرة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية :

١ – **المعيار العلمي:** إن السياسة الخارجية الأمريكية تعد من أهم حقول الدراسة والمعرفة في حقل السياسات الدولية لذلك حظيت باهتمام الباحثين والمختصين لفهم وتحليل تلك السياسة، وهذه الأهمية لم تأت من فراغ، وانما جاءت من حجم فعل السياسة الخارجية الأمريكية الهادف والمؤثر في كل السياسات العالمية بوصفها القطب الأوحد، الذي يمتلك مجمل القدرات وعناصر القوه التي لم تتوفر لأي قوة سابقة. وهذه السياسة تقوم بتنفيذها مؤسسات عده اهمها وكالات الاستخبارات المركزية التي أضافت رونقآ وأهمية لتلك السياسة، مما دفع الباحثين والمختصين البحث في دور تلك الوكالة، وما دراستنا إلا محأولة في اطار ذلك لفهم طبيعة تأثير تلك الوكالة في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية .

٢ – **المعيار المكاني والزماني :** تأتي أهمية الموضوع من الأهمية المكانية لأنه يهتم بدراسة الولايات المتحدة الأمريكية ودور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ سياستها في منطقة تهمنا، هي منطقة الشرق الأوسط التي تعد اهم المناطق من حيث التفاعلات الكبيرة التي تجري فيها، فضلاً عن ذلك فإن دراستنا تحأول التخصص في دور تلك الوكالة في العراق وسوريا فقط، إذ كان دور الوكالة بارز وبشكل لافت في تلك الدول سواء أكان من حيث التقارير التي انجزتها أم من حيث الأعمال التي نفذتها، أما الأهمية الزمانية فإن دراستنا تحدد مدة ما بعد عام ٢٠٠٨، أي في عهد الرئيس الأمريكي بارك أوباما والرئيس دونالد ترامب والرئيس جو بايدن الذين اعتمدوا على تلك الوكالة بشكل كبير في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية . وايضأ تكمن أهمية الموضوع في أن قوة الدولة أصبحت تقاس بقدراتها الاستراتيجية في كون العسكر والاقتصاد والسياسة تتعامل مع الواقع الذي ترسمة منظومه الاستخبارات الشاملة للدولة . فالدولة التي تعتمد على المعلومة في لأتخاذ قراراتها دولة عقلانية تروم للحفاظ على نفسها والعكس صحيح

أضف الى ذلك تسعى الدول الى أضفاء المعلومات الحيويه ولذلك هنالك مصالح عليا مكتومة واخراء محفوظة وظيفة الأستخبارات قراءة وتغيير ما محفوظ ولذلك اقترنت الاستخبارات بالأمن القومي للدولة (الحفاظ على مصالح الدولة في الداخل والخارج) من خلال استشعار التهديدات الداخلية والخارجية وهنالك ارتباط مصيري بين الاستخبارات الاستقرار الشامل للدولة . كونها تفضي الى معالجة التحديات التي تواجه الدولة .

أضافة الى ذلك ضبط المتغيرات الفاعلة بعقد توليف موفق محدد من القضايا المصيرية للمنطقة المضطربة وبما أن السياسة الخارجية هي أحد أدوات الدولة ولذلك نجد وسائل تحدد لتنفيذ السياسة الخارجية منها العمل الاستخباري من خلال الفضاء الدبلوماسي الرسمي أو من خلال العمل العسكري ..

فضلا عن ذلك لها دور فعال في عجل صنع وأتخاذ القرار الاستراتيجي للدولة سوء كان في الداخل أو الخارج ولذلك تحرص الدول كل الحرص على أجهزة الاستخبارات وان تكون مهنية تخصصية عمل على مصالح الدولة . ومن هنا يأتي دور القيادة السياسية للدولة في درجة اهتمامها بالمعلومات والعمل الاستخباري .

مشكلة الدراسة:

نحاول الدراسة البحث في المشكلة الآتية :

منذ عام ٢٠٠٨ وصعودا تحول تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية من وسائل القوى الصلبة المفرطة (العسكرية) إلى وسائل القوى الناعمة ووسائل القوه غير المباشرة، وكان محور هذا التحول هو الاعتماد على وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية إزاء التنظيمات الارهابية والمجموعات المسلحة فضلاً عن الدول التي ترى في الولايات المتحدة الأمريكية أنها تهديد لأمنها القومي، وكان للوكالة دور مهم في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط عموما ودول مثل العراق وسوريا على وجه الخصوص وهذا ما أثار جملة من التساؤلات والرؤى التي نظرت الى تراجع وسائل تنفيذ السياسة الخارجية التقليدية (وزارة الخارجية الأمريكية) وهذا أثار مجموعه من التساؤلات لعل أهمها الآتي:

١ – كيف يتم صنع السياسة الخارجية الأمريكية ؟

٢ – ما وسائل صنع السياسة الخارجية الأمريكية وتنفيذها ؟

٣– ما أهداف السياسة الخارجية الأمريكية ووسائلها ؟

٤– ما مكانة منطقة الشرق الأوسط في إدراك السياسة الخارجية الأمريكية ؟

٥ – ما دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية في العراق وسوريا ؟

فرضية الدراسة

نحاول الدراسة اثبات الفرضية الآتية:

بعد عام ٢٠٠١ اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على عناصر القوة الشاملة في صنع السياسة الخارجية الأمريكية وتنفيذها، والذي أتاح لهم استخدام القوه العسكرية المفرطة الصلبة وعلى مستوى واسع ابتداء من افغانستان ثم العراق وسوريا لاحقاً مما اثر سلبا في مكانة الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى العالمي . لذلك وبعد عام ٢٠٠٨ حأولت إدارة الرئيس الأمريكي بارك أوباما انتاج وسائل أخرى قائمة على القوه الناعمة ووسائل القسر غير المباشر في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية للحفاظ على السمعة والمكانة الأمريكية عالميا، لهذا برز دور وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وبشكل لافت منذ ذلك التاريخ وبدأ نشاطها يزداد في مناطق الصراع والمناطق التي تعدها الولايات المتحدة الأمريكية تمثل تهديداً جديا لأمنها القومي لاسيما العراق وسوريا).

مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعه من المناهج لتحقيق التحليل العلمي والمنهجي، وفي مقدمتها المنهج التحليلي الاستقرائي الذي يقوم على تحليل الظاهرة من الكل الى الجزء ، وسوف تعتمد

الدراسة على مداخل اخرى مساعدة من ضمنها المنهج الوصفي والتحليلي فضلاً عن المنهج الاستشرافي لفهم مستقبل الظاهرة محل الدراسة.

هيكلية الدراسة:

قسمت الدراسة على ثلاثة فصول الأول، يبحث في الاطار النظري للدراسة، وقسم على ثلاثة مباحث، الأول يتناول تعريف السياسة الخارجية ونظرياتها ، اما المبحث الثاني فيبحث في اهداف السياسة الخارجية الأمريكية ووسائلها ، اما المبحث الثالث يبحث في نشأة وكالة الاستخبارات المركزية وتطورها وأهدافها. اما الفصل الثاني فيبحث في مكانة منطقة الشرق الأوسط في الادراك الأمريكي والمتغيرات المؤثرة، وقد قسم على ثلاثة مباحث، الأول يبحث في أهمية منطقة الشرق الأوسط الجيواستراتيجية في الإدراك الأمريكي، أما المبحث الثاني فيبحث في المتغيرات المؤثرة في سياسة الولايات المتحدة إزاء منطقة الشرق الأوسط بعد عام ٢٠٠٨. والفصل الثالث خصص لدور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السلوك السياسي الخارجي الأمريكي إزاء العراق وسوريا وآفاق المستقبل، وقد قسم على ثلاثة مباحث، الأول يتناول دور وكالة الاستخبارات في تنفيذ السياسة الخارجية إزاء العراق، أما المبحث الثاني فيبحث في دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية إزاء سوريا، المبحث الثالث يسلط الضوء على مستقبل دور وكالة الاستخبارات المركزية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية.